

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

لكل امة لغتها التي تعتز بها وهي جزء من حضارتها وتراثها ، والخط دليل ناطق بها واداة تقديمها المرتبط ارتباطاً وثيقاً بنقل افكارها ، والتعبير عن هذه الافكار التي تدور في عقول ابنائها وايصالها الي الاخرين ببسر وسهولة.

والخط العربي تاريخ طويل وتطور كبير حدث علي مدي اربعة عشر قرناً ومسبق ذلك حتي وصل الي ماهو عليه الان ، وله امجاد ورجال عرف لهم التقدير والاجلال لما قاموا به من تجويد واختراع ، وللخط العربي انواع نمت وترعرعت في احضان دول او ممالك وعرفت بعض اسماء الدول او المدن باسماء بعض الخطوط (الكوفي والفارسي).

ورث العرب تراثاً حضارياً من البلدان التي فتوحها واستفادوا من حضاراتها ثقافياً وفنياً ، ومما ورثوه فن الزخرفة والذي ظل في تطور مستمر حتي اتخذ اشكالا بعدت عن انماطه التي كان عليها في بداياتها. واستخدم الزخرفة بانواعه المختلفة في الحياة الدينية والاجتماعية وكان الاهتمام الاكبر بالزخارف في دور العبادة ملازماً للخط العربي وان كانت صور الخط العربي تبدوا افضل حاله لارتباطه بعلم الهندسة مثلما ارتبطت به الزخرفة ايضاً .

يتصف الخط العربي بصفات جعلت منه فناً زخرفياً ، شملت تطبيقاته على الكثير من الفنون الاسلامية الاخرى ، كان الخط هو عنصراً اساسياً فيها ثم الزخرفة ، ورشاقة الحرف العربي وصعوده ونزوله اعطاه ليونه بديعة ، و كثرة الابتكارات والتصريف في بعض الحروف زادت حسنات وجمالاً ، ويظهر ذلك جلياً في خطي الثلث الجلي والديواني الجلي اللذان تتحقق فيهما بعض صفات الزخرفة مثل التواصل والتشعب والتكرار والمرونة والتعاكس وهو ما تركز عليه الدراسة

هنالك علاقة جمالية وتصميمية ووظيفية بين الخط العربي والزخرفة النباتية فيما يعرف بالزخارف الكتابية او الخط الزخرفي. هو محور مشكلة الدراسة التي يسعي الدارس من خلالها الي الوصول لنتائج تكون اجابة علي تساؤلات تلك المشكلة. التي تتمثل في : هل يمكن ان يكون الحرف العربي مصدراً لتصميم وحدات زخرفية ؟ وهل يمكن ان يوصف العمل الفني بالجوده اذا جمع بين الخط الزخرفي و الاسطح المتعدده ؟

وتتمثل اهمية الدراسة في انها تتطرق الي دراسة العناصر الجمالية للخط العربي والزخرفة النباتية وبالتحديد في خطي الثلث الجلي والديواني الجلي.

مشكلة الدراسة :

تتكون من الاسئلة التالية :

- هل يمكن ان يكون الحرف العربى مصدرًا لتصميم وحدة زخرفية ؟
- وهل يمكن ان يوصف العمل الفنى بالجوده اذا جمع بين الخط الزخرفى و الاسطح المتعدده ؟

اهداف الدراسة :

- السعي الى معرفة إمكانيات الخط العربى فى تكوين وحدات زخرفية .
- تطبيق بعض التصاميم الخاصة بالدارس على اسطح متعدده مثل (القماش ، النحاس ، السراميك ، البرسيكس ، الرخام ، الورق).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في :

- ابراز دور واهمية التصاميم الزخرفية الخطية وتطبيقها على اغراض متنوعة و اسطح متعدده.
- إيجاد عناصر و اسس التصميم كالتكرار والتشعب والتعاكس في الخط العربى

فروض الدراسة:

- من الممكن ان يمثل الخط العربى وحدات زخرفية .
- من الممكن ان يوصف العمل الفنى بالجوده اذا جمع بين جمال الاسطح المتعدده والخط العربى .
- هناك صلة و اوجه تقارب وتشابه بين الخط العربى والزخارف النباتية.

منهج الدراسة :

وصفى تحليلى تاريخى تطبيقى .

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

- تتمحور الدراسة في فن الخط العربى وبالتحديد خطي الثلث الجلي والديوانى الجلي والزخارف النباتية الاسلامية.

الحدود المكانية:

- الدراسة في مدينة الخرطوم – جامعة السودان – كلية الفنون الجميلة و التطبيقية.

الحدود الزمانية:

- العام الدراسي (2007 - 2009م)

قائمة المصطلحات

الخط العربي:

هو تشكيل الكتابة التي تظهر في صورة جميلة ومنظمة ، وكانت تسمى في السابق بالاقلام ، وتخضع لقواعد وبنسب هندسية يلتزم بها الخطاط ، وانواعه كثيرة منها (الكوفي ، والنسخ ، والتلث ، والفارسي ، والديواني الرقعه).

الزخرفة:

هي مجموعة من العناصر مأخوذة او مختزله من الطبيعة خضعت للحذف او الاضافة او اخذت كما هي واستخدمت لتزيين بعض الاغراض المختلفة. ومنها الزخرفة النباتية والهندسية والحيوانية والكتابية والزخرفة المختلطة.

الزخارف الكتابية:

هي توظيف الخط العربي كعنصر زخرفي (محمود شكري الجبوري، 1998).

الوحدة الزخرفية:

هي المفردة الزخرفية المصممه التي يمكن تكرارها باتجاهات مختلفة وفقاً للشكل المطلوب .

التشعب:

هو نوعان:

- تشعب من نقطة:

وفيه تنبثق خطوط الوحدة او الشكل من النقطة الي الخارج ومن امثله في الطبيعة تشمل الكثير من انواع الزهور و الاشجار كالصبار.

- تشعب من خط:

وفيه تندفع الاشكال والوحدات من الخطوط المستقيمة والمنحنية من جانب واحد او من الجانبين ويمثله في الطبيعة سعف النخيل ونمو اوراق النباتات وفروعها.

المهاد:

وهو الارضية التي ينتفذ عليها العمل الزخرفي بحيث يكون جزء من الزخرفة واحياناً اخري يكون معزولاً ويسمي ايضاً (الخلفية الزخرفية)